

محاضرات في البلاغة العربية

علم البديع

علم البديع:

هو علم من علوم البلاغة كغيره من علوم البيان والمعاني به >> تعرف الوجوه والمزايا التي تكسب

الكلام حسنا وقبولا بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال التي يورد فيها ووضوح

الدلالة <<(151)، وقد عرف "القزويني" علم البديع بقوله: >> هو علم يعرف به وجوه تحسين

الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة ، وهذه الوجوه ضربان، ضرب

يرجع إلى المعنى، وضرب يرجع إلى اللفظ <<(152).

فهو إذن ضروب منها ما يتعلق باللفظ كالطباق والمقابلة والجناس وغيرها من الأنواع

الأخرى المتباعدة إلا أنّ هذا التباين في الأوجه والأضرب لم يمنع من أن تحقق بكل أنواعها مغزى

عام >> فتورث اللغة حسنا في الألفاظ وحلاوة في مخارج الكلام، حتى تحول في العيون عن

مقادير صورها، وترى على حقائق أقدارها بمقدار ما زينت وعلى حسب ما زخرفت، وحتى

تكون هذه الزيادة بعينها فيما لها من قوة الهوى والعشق <<(153).

وقد استمر رجال البلاغة والأدب في البحث عن فنونه وضروبه ، فنظم بعض الشعراء قصائد

عرفت بالبديعيات التي جاءت حافلة بأفانينه، إضافة إلى >> ظهور بعض الدراسات التي ادعت

التأصيل تارة والتجديد والتأصيل تارة أخرى <<(154).

ورحلة البحث والتنقيب عنه جعلت من أهل البلاغة يضيفون ما ليس موجودا حتى تضخم بتفريعاته وأصنافه، فصعب إحصاؤه والإمام به، ولكن مع كل هذه الصعوبة، إلا أنهتم التوصل - قدر المستطاع - إلى إحصاء بعض الأنواع المهمة والمعروفة في علم البديع كالمقابلة والطباق، والسجع والجناس..... وغيرها من المحسنات البديعية اللفظية و المعنوية.

وعليه أول نوع هو - المقابلة

المقابلة:

تعد المقابلة -أيضا- من الأصناف البديعية التي ابتدع فيها البلاغيون وأولها أهمية ولعل وجودها والتماسها بكثرة في أقوال العرب هو ما جعل إقبال أهل البلاغة عليها حتى يتناولوها بالشرح والتحليل، وهي أن يرد في الكلام معنيان أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب، وفي هذا المعنى المقابلة شأنها شأن باقي المحسنات البديعية المعروفة و قد توارد معناها عند أهل البلاغة، فحددها أبو هلال العسكري بقوله: >> إيراد الكلام ثم مقابله بمثله في المعنى و اللفظ نحو قول الجعدي :

فتى كان فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعدايا <<(155) .

فالمقابلة -هنا- واضحة، حيث وظف الجعدي جملة (ما يسر صديقه) وأتبعها بما يقابلها في الشطر الثاني وهي (ما يسوء الأعدايا).

وتعريف " القزويني" للمقابلة يشبهه إلى حد بعيد عن تعريف " أبو هلال العسكري"، لأنها أيضا كانت تعني عنده بأنها: >> أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة ثم بما يوافقها أو يقابلها على الترتيب و المراد بالتقابل خلاف التوافق <<(156).

غير أنّ "صفي الدين الحلبي" فرق بينها وبين المطابقة مبينا بتعريفه أهمية التعدد في ذكر المعاني وما يقابلها، لأنه سوف يوصلنا إلى مقابلات بليغة. وذلك بقوله: >> أن يأتي الناظم بأشياء متعددة في صدر البيت ثم يقابل كل شيء منها بضده في العجز على الترتيب أو بغير الضد لأن ذلك أحد الفرقين بين المقابلة والمطابقة والآخر التعدد في المقابلة والترتيب وكلما كثر عددها كانت أبلغ <<(157).

و قد وردت في القرآن الكريم نحو قول الله تعالى: ﴿فَتَلَكَّ بِيَوْتِهِمْ حَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا﴾⁽¹⁵⁸⁾؛ فقد خربت بيوتهم وخويت مقابلة لظلمهم وكفرهم.

>> فإذا كانت المقابلة هي إيراد الكلام ثم المقابلة بمثله في المعنى و اللفظ على جهة الموافقة أو المخالفة <<(159)، فإن الطباق يعني: >> الجمع بين الضدين أو بين الشيء وضده في كلام أو بيت شعر <<(160)، تناوله أهل البلاغة واهتموا به كغيره من العناصر البديعية الأخرى، فحاولوا تحديد مصطلحه ومعناه وبيان حدوده وأنواعه، فالتقوا جميعهم في معنى واحد من ذلك ما قاله " أبو هلال العسكري: >> بأنّ الطباق في الكلام هو الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو البيت من أبيات القصيدة مثل الجمع بين البياض والسواد، والليل والنهار، والحرّ والبرد <<(161)، فالجمع بين الضدين يكون إما بين اسمين متضادين وهذا ما بينه "العسكري" في قوله، فكان بين البياض والسواد، والليل والنهار، والحر والبرد .

وتعريف "عبد القاهر الجرجاني" ليس بعيدا عن تعريف "أبو هلال العسكري"؛ حين قال:

بأن: >> التطبيق أمره بيّن، وكونه معنويا أحلى وأظهر؛ فهو مقابلة الشيء بضده <<(162)

، "عبد القاهر الجرجاني" لم يخرج عن تعاريف من سبقه من النقاد والبلاغيين، فكان الطباق عنده هو مقابلة الشيء بضده وكونه من المحسنات البديعية المعنوية جعلته يبدو أحلى وأوضح.

وأيا كانت مدلولاتهم الاصطلاحية لكلمة الطباق، فإنّ النصوص القرآنية قد نقلت إلينا

شواهد حملت هذا الفن من البديع من مثل قوله { توجّ الليل في النهار و توجّ النهار في الليل

وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب }⁽¹⁶³⁾، >> ففي العطف بقوله تعالى: {

وترزق من تشاء بغير حساب} دلالة على أنّ قدر تلك الأفعال العظيمة على أن يرزق بغير

حساب من شاء من عباده ، وهذه مبالغة مشحونة بقدرة الإله <<(164).

هذا عن الطباق، أما إذا عزّجنا إلى نوع بديعي آخر كالجناس فإنه يكون ماثلا في كتب البلاغة

جنبنا إلى جنب مع المحسنات البديعية الأخرى وهذا ما سوف يتم تبينه في هذا الجزء الخاص به.

-السجع:

السجع هو لون - كغيره- من ألوان البلاغة ، أولاه البلاغيون اهتماما كبيرا، فدرسوه من كل

النواحي، فكان يعرف في اصطلاحهم بأنه: >> هو اتفاق الفاصلتان في الحرف

الأخير <<(165)، ويكون الحرف الأخير الذي يحدث فيه الاتفاق والتواطؤ في الفاصلتين إما حرفا

واحدا أو حرفين متقاربين أو حروف متقاربة. فيكون تواطؤ الفواصل على حرف واحد من مثل

قوله تعالى: { والطور وكتاب مسطور في رقّ منشور والبيت المعمور } وأيضا قوله تعالى:

" { والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صُبْحًا } ، فتواطؤ الفواصل كان على حرف واحد وهو الراء وهو في السورة الأولى ، بينما كان في السورة الثانية على حرف الحاء.

أما التواطؤ الذي يكون على حروف متقاربة ، فيظهر في قوله تعالى: { قَ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ } قوله تعالى: { وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَابٌ أَجْعَلُ الْآلِهَةَ لَهَا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ } وانطلق الملائة منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إنَّ هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملائة الآخرة أن هذا إلا اختلاق } سورة ص/ الآية 4-8.

فالدال والباء في الآية الأولى هما حرفان متقاربان ، أما في الآية الثانية فنجد الدال والباء والقاف كلها حروف متقاربة.

وقد حدد البلاغيون السجع في أربعة أقسام، كل صنف يختلف عن الآخر وهي ممثلة في :
المطرف، والمرصع، والمتوازي، والمشطور

فالسجع الذي تختلف فيه الفواصل في الوزن وتتفق في الحرف الأخير يسمى مطرفا (166) ؛
والأمثلة كثيرة على ذلك ويظهر ذلك في قول قول أبي تمام :

تجلى به رشدي وأثرت به يدي وفاض به ثمدي وأروى به زندي

(فرشدي ويدي) كلمتان مختلفتان في الوزن متفقتان في الروي، ونرى مثله في قول أحد البلغاء:
(الحُرُّ إِذَا وَعَدَ وَتَى، وَإِذَا أَعَانَ كَفَى، وَإِذَا مَلَكَ عَفَا) فالسجع ظاهر في كل من (كفى وعفا)
كما يوجد هذا النوع مائلا في القرآن الكريم في قوله تعالى: { مالكم لا ترجون لله وقارا وقد

خلقكم أطوارا { سورة نوح، فالروي واحد وهو حرف الراء ولكنهما يختلفان في الوزن ، فوزن (وقارا) هو فعالا يختلف عن وزن (أطوارا) وهو أفعالا.

أما إذا كان في إحدى القرينتين من الألفاظ أو أكثره مثل ما يقابله من الأخرى وزنا وقافية فيسمى جناسا مرصعا، وله دور بينه الحريري بقوله: >> إنه يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ويقرع الأسماع بزواجر وعظه <<(167).

أما إذا كان الاتفاق وزنا وقافية في الكلمتين الأخيرتين فقط ، فيسمى جناسا متوازيا ، وقد ضرب النقاد والبلاغيون أمثلة كثيرة ومتنوعة، كلها تشرح وتوضح هذا النمط (168)، ومن الأمثلة على السجع المتوازي كقول أحدهم: (وأودى بي الناطق والصامت، ورثى لي الحاسد والشامت)، فالإتفاق في الحرفين الأخيرين من الكلمتين التاليتين (الصامت والشامت).

الجناس: يعد الجنس كغيره من ألوان البديع ، فهو محسن من محسناته اللفظية التي يدرکہا العفو ويأتي بها الطبع والسليقة، أما إذا أصابه التكلف بدا ثقيلًا ونفرت عنه النفوس وعافته الأذواق، ومن ثم حقيقته تكمن في تشابه اللفظان في النطق و اختلافهما في المعنى.

وهذا ما أكده "الجرجاني" بقوله: >> أما التجنيس فإنك لا تستحسن تجانس اللفظين إلا إذا كان موقع معنيهما من العقل موقعا حميدا ولم يكن مرمى الجامع بينهما مرمى بعيدا <<(169).

وهو عند "أبي هلال العسكري" أيضا: >> أن يورد المتكلم كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبتهما في تأليف حروفها على حسب ما ألف الأصمعي في كتاب الأجناس <<(170).

وقال "الرماني" أيضا محددًا الجنس: >> هو بيان المعاني بأنواع من الكلام يجمعهما أصل واحد من اللغة <<(171).

فهو يعني عند البلاغيين ذلك التشابه الحاصل للألفاظ في النطق ولكنهما مختلفان في المعنى (172)؛ وقد ورد كثيرا في القرآن الكريم و الحديث الشريف مثل قوله تعالى ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ و أما السائل فلا تنهر ﴿ (173) ، فقد اختلف اللفظان (تقهر، تنهر) في حربي القاف والنون وظهر في قوله تعالى ﴿ ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ﴾ ، كما ورد في الحديث الشريف: >> اللهم أستر عوراتنا وآمن روعاتنا << (174) وغيرها من الأقوال المليئة بالجناس، وقد أولاه الشعراء والكتاب عناية خاصة فتشبعت فروعه وكثرت أنواعه وتعددت مصطلحاته من جناس وتجنيس ومجانسة وتجانس، فكلا الألفاظ قد اشتقت من مفهوم واحد و تؤدي غرضا واحدا و هو اكتساب المعنى قوة ، و الأسلوب روعة ، واللفظ حسنا ، فيطرب السامع أو القارئ متأثرا بما جاء به ومن هنا يحقق المبدع الغرض .

فهو لفظة اشتقت منها العديد من الألفاظ كالتجنيس والمجانسة ، والتجانس ، يقال: >> تجانس الشيئان إذا دخلا تحت جنس واحد، ويقال: كلمتان متجانستان ؛أي شابهت إحداهما الأخرى، فكأنه قد وقع بينهما مجانسة << (175) .

وللتجنيس دور بالغ الأهمية؛ حيث يكسب الكلام رونقا وحسنا وجمالا خاصة إذا كان معنى اللفظتين المتجانستين قريب من العقل وموقعه منه موقعا حميدا، وهذا ما أكده "عبد القاهر الجرجاني" بقوله: >> أما التجنيس فإنك لا تستحسن تجانس اللفظتين إلا إذا كان موقع معنييهما من العقل موقعا حميدا، ولم يكن مرمى الجامع بينهما مرمى بعيدا << (176) .

والجناس نوعان: جناس تام: >> وهو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أربعة أمور: نوع الحروف، وعددها، وهياتها، وترتيبها.. <<(177)، وينقسم هذا الأخير بدوره إلى ثلاثة أقسام منها المماثل و المستوفى و جناس التركيب.

وكل نوع من هذه الأنواع يعرف بشكل مختلف عن الآخر - فمثلا - الجناس المماثل هو: >> ما اتفق ركناه وتماثلا لفظاً واختلفا معنى من غير تفاوت في تركيبهما واختلاف في حركاتهما سواء كان من اسمين أو فعلين أو من اسم وفعل أو من اسم وحرف وكانا من نوع واحد، وهو أكمل صورة للجناس <<(178)، ومن ذلك مثلا قول البحري:

إذا الخيل جابت قسطل الحرب صدور العوالي في صدور

فالمراد بصدور العوالي هو أعالي الرماح، بينما صدور الثانية هي صدور الكتائب أي نحرها، ونجده أيضا واقع بين فعلين كقوله: (فلان يضرب بالبيداء فلا يضل، ويضرب بالهيجاء فلا يكل)، فالضرب الأولى بمعنى قطع المسافة والثانية بمعنى الحمل على الأعداء، أما الجناس الحاصل بين حرفين كقولهم: (قد ينزل المطر شتاء وقد ينزل صيفا)، فقد الأولى للتكثير والثانية للتقليل .

أما الجناس المستوفى: >> فهو ما اتفقت فيه الكلمتان في نوع الأحرف وعددها وهياتها، وترتيبها، واختلقتا في نوع الكلمة، بأن تكون إحداها فعلا والأخرى حرفا، أو إحداها اسما والأخرى حرفا <<(179).

ومن الأمثلة على الجناس بين الاسم والفعل قول الشاعر:

وسمّيته يحيى ليحيا فلم يكن إلى ردّ أمر الله فيه سبيل

فيحي الأولى اسم والثانية فعل؛ ففي هذا النوع من الجناس يكون الاتفاق في الكلمتان في الأحرف، والعدد، والترتيب، ولكن الاختلاف حاصل في المعنى، بشرط أن تكون الكلمتان إحداهما إما اسما والأخرى حرفا، أو العكس، أو تكون واحدة فعلا والأخرى اسما .
وآخر نوع من الجناس التام وهو الجناس المركب وهو: >> ما كان كل لفظ من لفظيه مركبا أو أحدهما مركبا والآخر مفردا <<(180)، ومن الأمثلة على الجناس المركب قول أحد الشعراء:

طرقتُ البابَ حتّى كل متني فلما كلّ متني كلمتي

فالجناس بين (كلمتي وكل متني)، أحدهما مفرد والآخر مركب، وقول آخر لأحد الشعراء يظهر فيه هذا النوع من الجناس:

سلّ سيلا إلى النجاة ودع دم ع عيني يجري سلسيلا

فالجناس في هذا البيت بين (سل سيلا وسلسيلا) الأولى مركبة ، والثانية مفردة.
فسواء كان الجناس مماثلا أو مستوفى أو مركبا فكلاهما يدخلون ضمن دائرة الجناس التام وهم مما لاشك فيه يصفون- إذا أحسن استعمالهم- تجاوبا موسيقيا أخاذا، يفتتن به السامع.
هذا عن الجناس التام أما إذا حوّلنا نظرنا إلى النوع الثاني من الجناس ألا وهو- الجناس غير التام- كما يسمى في بعض الكتب البلاغية، وجدناه يعني: >> هو كل ما اختلف فيه اللفظان في واحد من أربعة أمور: وهي عدد الحروف، أو نوعها، أو شكلها، أو ترتيبها <<(181).

فالاختلاف في أحد الأمور الأربعة يورد أصنافا مختلفة للجناس غير التام ، كالجناس الناقص التي تختلف فيه اللفظتان من ناحية العدد >> فينقص بذلك أحد اللفظين عن الآخر بحرف أو حرفين ولا يكون النقصان بأكثر من ذلك << ومثال ذلك من القرآن الكريم قوله وتعالى: }

والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق} (182) فالجناس هنا بين (الساق والمساق)، فقد نقصت الأولى عن الثانية بحرف. سورة القيامة .

وهناك الجناس المصحف الذي يعني: >> أن يتحدد اللفظان في الرسم والشكل والعدد والترتيب واختلفا في النقط فقط <<(183)، ومثال ذلك قوله تعالى: {والذي هو يطعمني ويسقيني وإذا مرضت فهو يشفين} سورة الشعراء، فالجناس بين (يسقين و يشفين) فالإتفاق في الشكل والعدد والترتيب ولكن هناك اختلاف في التنقيط وهذا ما أدى إلى اختلاف في المعنى. وقوله تعالى: {قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا} سورة الكهف، فانطلاقا من هذه السورة يتضح أن الجناس المصحف متواجد في قوله (فيحسبون ويحسنون) فهما كلمتان متماثلتان رسما وخطا ومختلفتان نقطا. وقد قال أبو تمام بيتا من الشعر يمكننا من توضيح هذا النوع أكثر ، حيث قال :

رُبَّ خَفْضٍ تَحْتَ الثَّرَى وَغَنَاءٍ مِنْ عَنَاءٍ وَنَضْرَةٍ مِنْ شَحُوبٍ

فالجناس في (غناء وعناء) وهو واضح ومن يهمله الأمر ويريد الإطلاع أكثر فالتماثل في هذا النوع يكون في الرسم والشكل وعدد الحروف وكذا في ترتيبها ولكن يكون الاختلاف في اللفظ نتيجة الاختلاف في التنقيط.

والجناس المحرف نوع آخر من أنواع الجناس غير التام وهو: >> الذي يختلف فيه اللفظان في هيآت الأحرف ؛ أي في الحركات والسكنات ، واتفقا فيما عدا ذلك من نوع الأحرف وعددها وترتيبها <<(184)، فما يلاحظ من خلال هذا التعريف الموجز للجناس المحرف الذي يعني كل تماثل للفظين في الحروف متغايرين في الحركات، والأمثلة على ذلك كثيرة منها ما ذكر

في القرآن الكريم. كقوله تعالى: {ولقد أرسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين

{⁽¹⁸⁵⁾ فالجناس المحرف في لفظتا (منذرين ومنذرين) فرغم التوافق في كل شيء إلا أنّ

الاختلاف في الشكل، كما وجد جناس القلب والذي يسميه بعضهم جناس العكس.

وهو: > ما اختلفت فيه الكلمتان في ترتيب الحروف ، وهو إما قلب الكل ، وذلك إذا جاء

أحد اللفظين عكس الآخر في ترتيب حروفه كلها، وإما قلب البعض وهو ما اختلفت فيه

الكلمتان في ترتيب بعض الحروف، وهناك أنواع أخرى تدخل في سياق الجناس المقلوب كالجناس

المقلوب المنح، فالجناس كان في (لاح) و(حال)، والجناس المزدوج <<⁽¹⁸⁶⁾، فالجناس المقلوب

المنح هو الذي وقع أحد المتجانسين في جناس القلب الكلي في أول الكلام وفي آخره كقول

ذلك الشاعر:

لاح أنوار الهدى في كفه من كل حال

أما الجناس المزدوج فهو تتابع الكلمتان المتجانستان من أي نوع من أنواع الجناس المذكورة ،

فسمي جناسا مكررا أو مرددا كقول أبي تمام :

يمدون من أيد عواص عواصم تصول بأسياف قواض قواضب⁽¹⁸⁷⁾.

خاتمة :

ونخلص في الأخير إلى أن البلاغة هي قسم من علوم اللغة ، وهي فن الخطاب تعتمد على دعائم ومرتكزات عدة كالاستعداد الفطري والخبرة والخيال الخصب والاكتساب والتمرن ومعرفة أحوال النفوس، والتعرف على مختلف البيئات والظروف المحيطة به ، مما يسمح للبليغ بتأدية المعنى الجليل بوضوح وبعبارة صحيحة فصيحة، لها وقع في النفس وتأثير في الوجدان ، وقد مرت

بمراحل عديدة حتى وصلت إلى ماهي عليه، وكان وراء تطورها أسباب عدة؛ منها وجود القرآن الكريم الذي يحتل مرتبة عالية في نفوس الشعراء والأدباء؛ لأنه غني بآيات محكمة وأسلوب رفيع معجز، وبلاغة مشرقة، إضافة إلى احتوائه على قيم فكرية وتشريعية؛ فهو دستور ومنهاج عظيم للأمم، كما عُدّ الشعر من أحسن فنون الأدب عند العرب؛ فقد كان يعدّ أحسن ممثل لأحاسيسهم ومشاعرهم وقبائلهم وأخبارهم؛ لذلك لقب بديوان العرب، يعتمدون عليه ويحتكمون بحكمه منذ القدم؛ فقد ظهر كملكة عندهم منذ الصغر، كما وقع لأغلب الشعراء الذين كان لهم الدور الكبير في الإبداع والتأثير على البلاغة بأساليبهم.

وقد احتوت البلاغة العربية على ثلاث علوم وهي علم البيان الذي يحوي العديد من الأنواع منها التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز، إضافة إلى النوع الثاني وهو علم المعاني الذي يبحث في كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال وفيه نحتز من الخطأ في تأدية المعنى المراد فنعرف السبب الذي يدعو إلى الإيجاز، والإطناب، والفصل والوصل، وغيرهم من المباحث الذين اهتموا بها في هذا النوع من العلوم، كما لم نحمل علم البديع الذي يعتبر من بين الأقسام الثلاثة للبلاغة العربية منها الجناس والطباق والمقابلة والسجع وغيرهم وقد تعرضنا لكل نوع بشيء من التفصيل أثناء تقديم الموضوع.

قائمة الهوامش :

(1) - مصطفى الصاوي الجويني: البلاغة العربية، تأصيل وتحديد، منشأة المعارف، (د، ط، د

ت)، ص: 128.

(2) - يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربية ، علم المعاني، علم البيان، علم البديع

، كلية الآداب، جامعة اليرموك، دار الميسرة ، ط1، 2007، ص: 48.

(3) - محمد كريم الكواز : البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد، دار الانتشار العربي

، ط1، 2006، ص: 17.

(4) - مصطفى الصاوي الجويني : البلاغة العربية : ص: 131.

(5) - مصطفى أمين وعلي الجارم : البلاغة الواضحة ، دار المعارف ، ط16، (د، ت) ، ص: 8

(6) - المرجع نفسه : ص: 9.

(7) - المرجع نفسه : ص: 9.

(8) - المرجع نفسه : ص: 10.

(9) - انظر الأعلام الشتتمري : النكت في تفسير كتاب سيبويه ف ، تحقيق رشيد بلحبيب،

وزارة الأوقاف ، المغرب، 1999 ج1، ص: 200.

(10) - السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق عبد العال سالم مكرم مؤسسة الرسالة ،

بيروت ، ط1، 1985، ج3، ص: 5.

(11) - خالد الأزهري : شرح التصريح على التوضيح ، دار احياء الكتب العربية ، فيصل الحلبي ،

القاهرة ، (د ، ط ، د ، ت) ، ج1 ، ص: 19، 20.

(12) - منير محمد خليل ندا: التجديد في علوم البلاغة في العصر الحديث ، جامعة الملك عبد

العزیز ، (د ، ط ، د ، ت) ، ص: 7، 8.

(13) - حمادي صمو : التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره إلى القرن السادس ، منشورات

الجامعة التونسية ، 1981 ، ص: 13 .

(14) - عبد العزيز عتيق : تاريخ البلاغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ص: 10.

(15) - منير محمد خليل ندا : التجديد في علوم البلاغة في العصر الحديث ، جامعة الملك عبد

العزیز، (د ، ط ، د ، ت) ، ص: 9.

(16) - حمادي صمو : التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره ، ص : 25.

(17) - المرجع نفسه : ص : 25.

(18) - المرجع نفسه : ص : 25.

(19) - الجاحظ : البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون ، المجتمع العلمي العربي الإسلامي

، 1963 ، بيروت ، ج 1 ، ص : 222.

(20) - عبد العزيز عتيق : تاريخ البلاغة العربية ، ص : 10.

(21) - المرجع نفسه ، ص : 13.

(22) - حمادي صمو : التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره ، ص : 27.

(23) - عبد العزيز عتيق : تاريخ البلاغة العربية ، ص : 10.

(24) - حمادي صمو : التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره ، ص : 28.

(25) - المرجع نفسه : ص : 29.

(26) - منير محمد خليل ندا : التجديد في علوم البلاغة في العصر الحديث ، ص : 13.

(27) - عبد العزيز عتيق : تاريخ البلاغة العربية ، ص : 14.

(28) - عبده عبد العزيز قلقيلة : البلاغة الاصطلاحية ، دار الفكر العربي ، جامعة طنطا ، ط3

، 1992، القاهرة ، ص :13.

(29) - عبد العزيز عتيق : تاريخ البلاغة العربية ، ص :15.

(30) - ابن رشيق : العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد

، دار الجليل ، بيروت ، ط4، 1972، ج1، ص :127.

(31) - المرجع نفسه ، ص :98.

(32) - أبو هلال العسكري : الصناعتين ، الكتابة والشعر ، تحقيق محمد الجاوي ومحمد أبو

الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، ط1، 1952، ص :58.

(33) - عبد العزيز عتيق : تاريخ البلاغة العربية ، ص :17.

(34) - الجاحظ : البيان والتبيين ، ج1، ص :91.

(35) - منير محمد خليل ندا : التجديد في علوم البلاغة في العصر الحديث ، ص :16، 17.

(36) - عبد العزيز عتيق : تاريخ البلاغة العربية ، ص :29.

(37) - أبو هلال العسكري : الصناعتين ، ص :140، 141.

(38) - الجاحظ : البيان والتبيين ، ج1، ص :136-139.

(39) - مصطفى الصاوي الجويني : البلاغة العربية ، ص :30.

(40) - الجاحظ : البيان والتبيين ، ص :144.

(41) - حمادي صمو : التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره ، ص :15.

(42) - محمد كريم الكواز : البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد ، ص :227، 228.

- (43) - عبده عبد العزيز قلقيلة: البلاغة الاصطلاحية ، ص: 15.
- (44) - حمادي صمو : التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره، ص: 16.
- (45) - المرجع نفسه: ص: 17.
- (46) - سعد سليمان حمودة: البلاغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، (د، ط)، 1969 ، مصر ، ص: 134.
- (47) - عبد العزيز عتيق : تاريخ البلاغة العربية ، ص: 247.
- (48) - عبده عبد العزيز قلقيلة: البلاغة الاصطلاحية ، ص: 18.
- (49) - منير محمد خليل ندا: التجديد في علوم البلاغة، ص 33
- (50) - عبده عبد العزيز قلقيلة: البلاغة الاصطلاحية ، ص: 18.
- (51) - حمادي صمو: التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره ، ص: 20.
- (52) - عيسى باطاهر: تيسير البلاغة في كتب التراث ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة الشارقة.
- (53) - ينظر المرجع نفسه.
- (54) - إبراهيم رماني : الغموض في الشعر العربي ديوان المطبوعات الجامعية (د، ط ، د ، ت) ، الجزائر ، ص: 85.
- (55) - علي أحمد سعيد: مقدمة للشعر العربي دار العودة (د، ط)، 1971، بيروت ، ص: 58.
- (56) - سيد قطب : النقد الأدبي أصوله ومناهجه دار الشروق ، ط5 ، 1983 ، بيروت ، ص: 58.

(57) - حمادي صمو: التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره ، ص :29.

(58) - المرجع نفسه ص :31.

(59) - عبد الحميد هيمة : الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري اتحاد كتاب الجزائريين

ط1، 2001 ،ص :55.

(60) -ريتنا عوض:بنية القصيدة الجاهلية ، الصورة الشعرية لدى امرى القيس ،دار الآداب، ط1

، 1992 ،بيروت،ص :65.

(61) - حمادي صمو: التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره ، ص :33، 36.

(62) -سيبويه : الكتاب تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، دار القلم ، القاهرة ، 1966،

ج1 .

(63) - حمادي صمو: التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره ، ص :46-52.

(64) -المرجع نفسه :ص :54-57.

(65) - يوسف أبو العدوس : مدخل إلى البلاغة العربية ، ص :53.

(66) - المرجع نفسه :56.

(67) -: مصطفى الصادق الجويني :البلاغة العربية تأصيل وتجديد، ص :12-14.

(68) - يوسف أبو العدوس :مدخل إلى البلاغة ص :57، 58.

(69) - مصطفى الصادق الجويني : البلاغة العربية تأصيل وتجديد، ص :16،17.

(70) - يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة، ص :63.

(71) -المرجع نفسه :89.

- (72) - المرجع نفسه : ص : 90.
- (73) - المرجع نفسه : ص : 97-101.
- (74) - : مصطفى الصادق الجويني : البلاغة العربية تأصيل وتحديد ، ص : 36-39.
- (75) - يوسف أبو العدوس : مدخل إلى البلاغة العربية ص : 113، 114.
- (76) - مصطفى الصادق الجويني : البلاغة العربية تأصيل وتحديد، ص : 39.
- (77) - يوسف أبو العدوس : مدخل إلى البلاغة العربية، ص : 120، 121.
- (78) - المرجع نفسه : ص : 119.
- (79) - المرجع نفسه : ص : 123، 124.
- (80) - سعد سليمان حمودة : البلاغة العربية ، ص : 33.
- (81) - مصطفى الصادق الجويني : البلاغة العربية تأصيل وتحديد ص : 43، 44.
- (82) - سعد سليمان حمودة : البلاغة العربية ، ص : 33.
- (83) - مصطفى الصادق الجويني : البلاغة العربية تأصيل وتحديد ص : 45-47.
- (84) - سعد سليمان حمودة : البلاغة العربية ، ص : 35.
- (85) - مصطفى الصادق الجويني : البلاغة العربية تأصيل وتحديد ، ص : 47، 48.
- (86) - المرجع نفسه : ص : 45.
- (87) - عبده عبد العزيز قلقيلة : البلاغة الاصطلاحية ، ص : 37.
- (88) - ينظر عبد المالك مرتاض : الصورة الفنية في شعر عبد العزيز المقالح، مجلة الثقافة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، (د، ت) ، ع : 90، الجزائر ، ص : 175، 176.

(89) - محمد تحريشي : النقد والإعجاز، منشورات اتحاد كتاب العرب (د، ط)، 2004، دمشق ،

ص:63.

(90) - الطاهر حمروني: منهج أبي علي المرزوقي في نقد الشعر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،

(د، ط)، 1985، وحدة رغاية ، الجزائر ، ص:182.

(91) - فايز الداية : جماليات الأسلوب، الصورة الفنية في الأدب العربي ، دراسات أسلوبية ،

ط2، 2003، دمشق ، ص:94.

(92) - أحمد مطلوب وحسن البصير: البلاغة و التطبيق ، جمهورية العراق ، ط2، 1999،

ص:262.

(93) - قدامة بن جعفر : نقد الشعر، تحقيق كمال مصطفى، دار الكتب العلمية، (د، ط)

، 1948، القاهرة ، ص:124.

(94) - أحمد مطلوب وحسن البصير: البلاغة والتطبيق ، ص:262.

(95) - عبد الله عبد الرحمن المرزوقي: شرح ديوان الحماسة ، نشره عبد السلام هارون ، أحمد

أمين ، ط1967، ج1 ، القاهرة ، ص:9.

(96) - عبد المتعالى الصعيدي : البلاغة العالية ، علم البيان ، مكتبة الآداب ، ط1، 2000 ،

ص:19.

(97) - زياد محمود مقداي : من الصورة الفنية عند العرب ، مجلة القدس ، سنة

23، ع6983، الجمعة 25 تشرين الثاني نوفمبر، 2011.

(98) - جهاد رضا: التصوير الفني في شعر العميان، سلسلة الدراسات ، منشورات اتحاد الكتاب

العرب ، 2011 ، دمشق ص: 48 ، 49.

(99) - سعد الدين التفتازاني : مختصر المعاني ، مؤسسة التاريخ العربي ، (د، ط) ، 2004 ،

بيروت ، لبنان ، ص : 188.

(100) - بدر الدين بن مالك: المصباح في المعاني والبيان والبديع ، حققه وشرحه حسن عبد

الجليل ، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميزت ، المطبعة النموذجية ، (د، ط، د، ت) ،

ص: 104.

(101) - أبو العباس محمد بن يزيد المبرد : الكامل في اللغة والأدب ، مؤسسة المعارف ، (د،

ط، د، ت)، ج 2 ، بيروت ، ص : 101.

(102) - صالح بلعيد : نظرية النظم ، دار هومة ، (د، ط) ، 2004 ، ص : 47.

(103) - انظر محمد أمين الضناوي ، معين الطالب في علوم البلاغة ، دار الكتاب العلمية

ط 2000، 1 ، ص : 113.

(104) - انظر عبد القادر حسين ، القرآن والصورة البيانية ، عالم الكتب ، ط 1985، 2،

بيروت، ص: 105.

(105) - علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة ، ص 56.

(106) - المرجع نفسه: ص 41-44.

(107) - محمد أبو موسى: التصوير البياني ، دراسة تحليلية لمسائل البيان ، جامعة الأزهر، مكتبة

وهبة ، ط 3 ، 1993 ، ص: 26.

(108) - فايز الداية : جماليات الأسلوب ، ص:95.

(109) - محمد محمد بركات حمدي أبو علي: البلاغة العربية في ضوء منهج متكامل، دار النشر

عمان الأردن ، ط 1 ، 1992 ، ص:38.

(110) - gf,warren shibles,analysis of metaphor in the

light of .w.m urbans,s theories;p.100-101 .

(111) -بسيوني عبد الفتاح : علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان ، مؤسسة المختار، دار

المعالم الثقافية، ط2، 2004، القاهرة ، ص :139.

(112) - علي جميل سلوم وحسن نور الدين: الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، دار العلوم

العربية ، ط1990، 1 ، بيروت، لبنان، ص:139.

(113) - عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، تحقيق خفاجي ،(د،ط،د،ت)، ج2 ، ص : 22.

(114) - المصدر نفسه : ص : 28.

(115) - الجرجاني : الوساطة بين المتنبي وخصومه ، تحقيق وشرح أبو الفضل إبراهيم علي

البيجاوي ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ،(د، ط ، د، ت) ، بيروت ، ص :428.

(116) -صالح بلعيد : نظرية النظم ،ص: 49.

(117) -رجاء عيد : فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور ،مصرية ، منشأة المعارف المصرية ،(د ،

ط ، د ، ت) ، ص:111.

(118) - صفى الدين الحلبي: شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع ، تحقيق

نسيب نشاوي ، دار صادر ، ط 1 ، 1982 ، بيروت، ص :126.

- (119) - مصطفى أمين وعلي الجارم : البلاغة الواضحة ، ص : 77.
- (120) - حمدان حجاجي : حياة وآثار الشاعر الأندلسي ابن خفاجة ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ط 2 ، 1982 ، الجزائر ص : 317.
- (121) - محمد مصطفى أبو الشوارب : جماليات النص الشعري ، قراءة في أمالي القالي ، (د ، ط ، د ، ت) ، ص : 122.
- (122) - المرجع نفسه : ص : 139.
- (123) - سورة إبراهيم / الآية 1.
- (124) - ناصيف وسلطان محمد : دروس البلاغة ، عني به أحمد السنوسي أحمد ، دار ابن حزم ، ط 1 ، 2012 ، لبنان ، بيروت ، ص : 94.
- (125) - أبو هلال العسكري : الصناعتين الكتابة والشعر ، ص : 295.
- (126) - علي جميل سلوم وحسن نور الدين : الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل ، ص : 139.
- (127) - بسيوني عبد الفتاح : علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان ، ص : 153.
- (128) - علي الجارم ومصطفى أمين : البلاغة الواضحة ، ص : 69، 70.
- (129) - بسيوني عبد الفتاح : علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان ، ص : 151.
- (130) - عبد القاهر الجرجاني : أسرار البلاغة في علم البيان ، ص : 24.
- (131) - سورة مريم / الآية 4.
- (132) - سورة التكويد / 18،
- (133) - سعد التفتازي : مختصر المعاني ، ص : 218.

(134) - منير سلطان: الصورة الفنية في شعر المتنبي، المجاز، منشأة المعارف، (د، ط)، 2007،

الإسكندرية، ص:110.

(135) - عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني

ط3، 1992، القاهرة، ص:287.

(136) - علي جميل سلوم : الدليل إلى البلاغة وعلم الخليل ، ص :126، 127.

(137) - محمد مذبوحى: الأبعاد الكلامية في الدرس المجازي عند ابن جني، مجلة كلية

الآداب، ع2004، 5، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ص:108.

(138) - أبو عبد الله بن زكريا القزويني : التلخيص في علوم البلاغة ، حققه وشرحه عبد الحميد

هنداوي ، دار الكتب العلمية ، ط2، 2009، لبنان ، ص :85.

(139) -سورة النور/ 24. سورة النور/2. ففي الآيتين مجاز.

(140) - محمد بدري عبد الجليل: المجاز وأثره في الدرس اللغوي، دار النهضة العربية، (د،ط)

، 1986، بيروت، ص: 135، 136.

(141) - منير سلطان : الصورة الفنية في شعر المتنبي ، المجاز، ص :131.

(142) - علي جميل سلوم وحسن نور الدين : الدليل إلى البلاغة وعلم الخليل ، ص:167.

(143) - بسيوني عبد الفتاح فيوم : علم البيان، ص :199.

(144) -رجاء عيد : فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور، ص:158.

(145) -عيسى علي العاكوب و علي سعد الشتيوي : الكافي في علوم البلاغة العربية ، دار

الهناء، ط1، 1993، ص :83.

- (146) - صالح بلعيد : نظرية النظم ، ص :51.
- (147) - عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز ، ص:52.
- (148) - فايز الداية : جماليات الأسلوب ، الصورة الفنية في الأدب العربي ، ص :141،142.
- (149) - بسيوني عبد الفتاح: علم البيان ،ص:203،202.
- (150) -والأمثلة كثيرة في كتاب لعلي الجارم ومصطفى أمين :البلاغة الواضحة ،ص:115 وما بعدها. للمزيد أكثر انظر ،علم البيان ، بسيوني عبد الفتاح ، ص:199،200.
- (151) - بلقاسم حمام : الكناية هروب من اللغة ، هروب من الذات ، هروب من الآخر ، مجلة الأثر ، ع5 ، مارس 2006 ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، ص :76.
- (152) -علي جميل سلوم وحسن نور الدين : الدليل إلى البلاغة وعلم الخليل ، ص:168.
- (153) - منير سلطان: الصورة الفنية في شعر المتنبي ، الكناية والتعريض ، منشأة المعارف ، 2002، الإسكندرية ، ص :101 .
- (154) -الزبير دراقي وعبد اللطيف شريفني:الإحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية،(د، ط، د، ت)، الجزائر، ص:169.
- (155) - أبو عبد الله بن زكريا القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة ، حققه وشرحه عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ،(د ، ط) ، 1971، بيروت ،ص:317.
- (156) - مصطفى صادق الرافعي : تاريخ آداب العرب ، دار ابن الجوزي ، ط 1 ، 2009 ، ج1، القاهرة ، ص :255.

- (157) - جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د، ط، د، ت) ، ص: 203 .
- (158) - أبو هلال العسكري : الصناعتين، الكتابة و الشعر ، ص: 339.
- (159) - أبو عبدالله بن زكريا القزويني : الإيضاح في علوم البلاغة ، ص : 321 ، 322.
- (160) - عبد اللطيف شريفى والزبير دراقى : الإحاطة في علوم البلاغة ، ص: 173.
- (161) - أبو عبد الله فيصل بن عبدة قائد الحاشدى : تسهيل البلاغة ، دار القمة ودار الإيمان، (د ، ط ، د ، ت)، الإسكندرية ، ص : 114.
- (162) - عبد اللطيف شريفى و الزبير دراقى : الإحاطة في علوم البلاغة ، ص: 172.
- (163) - أبو هلال العسكري : الصناعتين ، الكتابة والشعر، ص : 339.
- (164) - عبد القاهر الجرجاني : أسرار البلاغة ، ص: 15.
- (165) - آل عمران / الآية 27.
- (166) - أحمد مطلوب وحسن البصير : البلاغة والتطبيق ، ص : 442.
- (167) - ينظر أبو عبد الله فيصل بن عبدة بن قائد الحاشدى : تسهيل البلاغة ، ص: 100.
- (168) - ينظر بسيونى عبد الفتاح : علم البديع ، ص: 252.
- (169) - أبو عبد الله فيصل بن الحاشدى : تسهيل البلاغة ، ص: 102.
- (170) - ينظر المرجع نفسه : ص: 101، 102.
- (171) - بسيونى عبد الفتاح فيود : علم البديع ، ص : 234.
- (172) - أبو هلال العسكري : الصناعتين ، الكتابة والشعر ، ص : 554.

- (173) - صلاح الدين الصفدي : جنان الجناس في علم البديع ، مطبعة الجوانب ، ط 1 ، 1299، قسطنطينية ، ص :15.
- (174) - ينظر أبو عبدالله فيصل بن عبدة قائد الحاشدي : تسهيل البلاغة ، ص:99.
- (175) - المرجع نفسه : ص :353.
- (176) - بسيوني عبد الفتاح فيود:علم البديع ، ص :234.
- (177) - بسيوني عبد الفتاح : علم البديع ، دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع ، ص:235.
- (178) - عبد القاهر الجرجاني : أسرار البلاغة ، ص:4.
- (179) - بسيوني عبد الفتاح : علم البديع ، دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع ، ص:235.
- (180) - ينظر حمدان حجاجي : حياة وأثار الشاعر الأندلسي ابن خفاجة ، ص:323.
- (181) - بسيوني عبد الفتاح : علم البديع ، دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع ، ص:237.
- (182) - بسيوني عبد الفتاح : علم البديع ، دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع ، ص:237، 238.
- (183) - أبو عبد الله فيصل بن الحاشدي : تسهيل البلاغة ، ص:99.
- (184) - بسيوني عبد الفتاح: علم البديع ، ص:240،241.
- (185) - أبو عبدالله فيصل بن الحاشدي : تسهيل البلاغة ، ص:100.

(186) -بسيوني عبد الفتاح : علم البديع ، ص:241.

(187) -المرجع نفسه: ص:243،244.